

الباشا

المدير

عبد الله كنون

العدد 135 - السنة الثامنة

0,30 درهم

1 جمادى الاولى عام 1391

24 يونيو سنة 1971

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

الامة الخيرة في نظر الاسلام

بقلم الاستاذ حسين وجاج

عليهم ويشاركهم في سرائرهم
وضرائرهم الا المسلم المتشبع
بتعاليم القرآن والمهتدى بهدى
الرسول صلوات الله وسلامه
عليه. فالامة الخيرة في نظر
الاسلام هي التي آمنت بالله
ايمانا عمليا جعلها تهتم
بغيرها كما تهتم بنفسها ،
هي التي جاهدت في الله
حق جهاده وواضلت المسير
في ركاب العلم والفضيلة
لتحقيق الوعد الا لا هي في
الاستخلاف في الارض هي
التي تضحى في سبيل اسعاد
الآخرين ، تعلم الجاهل ، وتقاوم
الباطل ، وتامر بالمعروف

كل الامم تسعى وتعمل
جاهدة لتكون متازة وفاضلة ،
وكل جنس من الاجناس
البشرية يزعم افضليته على
غيره ، وكل لدول تنافس
من اجل الحصول على وسائل
التفوق والشرف في مختلف
المسيادين ، وكل الافراد
يعملون باستمرار ويتكبدون
المشاق في سبيل الفوز
بالقاب شريفة وخالدة ، وكل
يدعى وحلا (بليالي) و(بليالي)
لا تقرأهم بذلك

يتجاهل الناس ان
الطريق الى الخير والفضل
والكرم هو التقوى والعمل
الصالح ويتناسون ان الله
اقسم في كتابه الكريم بخسرانهم
وانحرافهم عن الجادة ما
داموا لم يسلكوا الصراط
المستقيم ولم يتبعوا سبيل الله
وام يهتدوا بهدى رسول
الله ، وما دامت قلوبهم غير
مومنة ونفوسهم غير مطمئنة ،
وما داموا لم يعملوا الصالحات
ولم يعملوا الكون بالخيريات
ولم ينشروا الامن والعدل
والمساواة في انحاء المعمور
ولم ينفذوا تعاليم الله التي
تحثهم على التناصر والتناصح
والتآزر .

فالوصول الى الفوز
والنجاح والسعادة الابدية
هو الايمان بالله ، الايمان
الصديق الراسخ وايمان
الفرد يظهر في عمله ، ولن
يعمل الخير الا مومن صادق
ولن يهتم باخوانه في الانسانية
ويحفل بشئونهم ويعطف

العلماء يقابلون جلالة الملك

على اثر التصريح بضم التعليم الثانوي الاصلي او
الديني بتعبير اوضح الى التعليم العمومي ، قدمت رابطة
العلماء طلبا الى الديوان الملكي برغبتها في مقابلة
جلالة الملك المعظم وقد جرت هذه المقابلة في قصر
الصخيرات صبيحة يوم الجمعة 17 ربيع الآخر موافق
11 يونيو الجاري . . وحضرها من الجانب الحكومي
معالي الوزير الاول والمدير العام للديوان الملكي ووزير
الدولة للثقافة والتعليم الاصلي ووزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية ووزير التعليم الثانوي والعالي ، ومن جانب
الرابطة أمينها العام وعمداً كليبات الشريعة واللغة
العربية وأصول الدين ودار الحديث الحسنية .

وقد ابدى جلالة الملك على عاداته الضريمة حفاوة
بالغة بالعلماء واحداهم تقديره وعطفه وسروره بلقاظهم
والقى نظرة شاملة على التعليم وسياسته والتعليم الاصلي
وما يوده له من تطور وازدهار . كما صرح بان الزيادة
في اجور موظفي التعليم ضمن المنحة الملكية الطادرة
عقب مناظرة افران هي زيادة عامة تشمل التعليم
الاصلي كما تشمل التعليم العمومي ، وامر بان تنفذ
حالا لمن ام نعطه .

وبخصوص توحيد برامج التعليم او ما يسمى
بالادماج ، بعد ابداء العلماء ملاحظاتهم وتخوفهم من
اضمحلال التعليم الاصلي وتراجع الثقافة الاسلامية ، كان ما
انفصل عليه الاجتماع هو ان يفيض التعليم الاصلي من
مواده الفقهية والعربية على التعليم العمومي الى غاية
السنة الثانية من الثانوي وذلك بقدر ما يفيض هذا
التعليم على التعليم الاصلي من مواد الحديثة . .

والى جانب ذلك تنشأ مدارس نموذجية في كل
اقليم للابتدائي الاصلي لتكون بمثابة روافد له .

وقد امر جلالاته بتأليف لجنة وزارية لتحضير مشروع
يتكفل بتحقيق هذه الغاية ، وهذه اللجنة تتألف من
ممثل للديوان الملكي ووزير التعليم الثانوي والعالي
وتكوين الاطارات ووزير الدولة المكلف بالشؤون
الثقافية والتعليم الاصلي ووزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية ووزير التعليم الابتدائي . وليس في اللجنة
ممثل للعلماء .

قرارات مؤتمر المراكز الثقافية الاسلامية

ومضى تنكو عبد الرحمن
يقول ان اجتماعنا هذا لا
ينبغي ان يدرج تحت بند
الثقافة الروحية فحسب ولكن
يجب ان يشتمل هذا البند
على النشاطات التي يمكنها
المساعدة في خلق شعور
قوي بالمجتمع الاسلامي او
شعور بالانتماء الى اخوة واحدة .
هذا ويقول الملاحظون
ان هذا المؤتمر هو واحد
من اربعة اجتماعات تعقدتها
اللجان الاسلامية المختصة
قبل انعقاد المؤتمر الثالث
لوزراء خارجية الدول الاسلامية
في كابل عاصمة افغانستان
في شهر سبتمبر القادم وتبحث
(البقية على الصفحة 2)

انهى مؤتمر المراكز
الثقافية الاسلامية المنعقد في
الرباط اشغاله بعد اجتماع دام
ثلاثة ايام .
وقد اختتم المؤتمر تنكو
عبد الرحمن امين عام المؤتمر
الاسلامي بكلمة قال فيها :
ان هذا الاجتماع يعتبر غرسة
جديدة في حياة الامة الاسلامية
تهدف الى اعادة الوحدة
للعالم الاسلامي .

واضاف يقول : ان رغبتنا
في التعاون ككتلة اسلامية
في اطار المجتمع الدولي
لتوحيد افكارنا واعمالنا ،
يمكنها ان تساهم مساهمة كلية
في ايجاد نظام عالمي سلمي
واكثر استقرارا .

ثلاثية اسئلة والجواب عنها

للعامة محمد الجواد الصقلي

الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد؛ فقد ورد على رابطة علماء المغرب اسئلة ثلاثة :

الاول هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجدة والقبض او القبض فقط ؟

الثاني يقول السائل: انا نجمع المغرب والعشاء ليلة المطر وبمجرد الفراغ من الصلاة نشرع في قراءة الحزب ويبقى عشرة من الطلبة يقرؤون وعشرة من الناس او عشرون يستمعون فاذا فرغنا من قراءة الحزب نخرج من المسجد ولا يبقى فيه احد وقد بقي لدخول وقت العشاء ساعة الا ربعا فهل صلاة العشاء باطلة ام لا والحالة انا ذهبنا وخرجنا من المسجد قبل دخول وقت اذان العشاء .

الثالث هل قراءة القرآن على الاموات وعلى المقابر يصل ثوابها للاموات ام لا ؟

فاجاب كاتبه بما يلي: الجواب عن السؤال الاول بان الثابت هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالقبض وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم السجدة ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا ينمى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا محمد ابن جحادة قال حدثنا عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولي

لهم انهما حدثاه عن ابيه وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصف همام حبال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعها ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يده فلما سجد سجد بين كفيه ه .

وفي الموطأ: مالك عن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري انه قال من كلام النبوة اذا لم تستحي فافعل ما شئت ووضع الديدن احدهما على الاخرى في الصلاة يضع اليمنى على اليسرى وتعجيل الفطر والاستيناء بالسحور ه . وفي الموطأ ايضا مالك عن ابي حازم ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه قال كان الناس يومرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمى ذلك ه .

واخرج الترمذي وابن ماجه عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فهاخذ شماله بيمينه زاد الترمذي قال وفي الباب عن وائل ابن حجر وغطيف بن الحرث وابن عباس وابن مسعود وسهل بن سعد . قال ابو عيسى حديث حسن والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم ان يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة ه . واخرج ابن ماجه عن وائل بن حجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاخذ شماله بيمينه واخرج ابو داود عن طاوس قال كان رسول صلى الله عليه وسلم يرفع يده فلما اراد ان يركع رفع يديه مثلها قال ووضع يديه على ركبتيه ثم لما رفع رأسه رفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بهذا اذنيه ثم قعد واقرس رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبتيه اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم قبض اثنيتين من اصابعه وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها. واخرج النسائي ايضا عن علقمة بن وائل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلاة قبض بيمينه على شماله. واخرج الطبراني في الكبير بسند صحيح عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء امرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وان نضع ايماننا على شمالنا في الصلاة. وروى الطبراني عن ابي الدرداء وابن عبد البر عن ابي هريرة رفعاه ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة . ورواه سعيد بن منصور عن عائشة . واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي صلى

الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى . والجواب عن السؤال الثاني: انه حيث كان خروج الجامعين بين المغرب والعشاء من المسجد قبل دخول وقت العشاء. فصلاة العشاء صحيحة لا تطلب اعادتها. اذ الذي يوجب بطلان العشاء هو بقاء الجامع بين المغرب والعشاء بالمسجد الى دخول وقت العشاء على احد اقوال ثلاثة او اربعة مبينة في محلها .

والجواب عن السؤال الثالث: هو ان قراءة القرآن على الاموات وعلى المقابر يصل ثوابها للاموات على الصحيح ففي آخر نوازل ابن رشد في السؤال عن قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قال وان قرأ الرجل واهدى ثواب قراءته للميت اجره ه . وقال ابن هلال في نوازله الذي ائتمى به ابن رشد وذهب اليه غير واحد ايمتنا الاندلسيين ان الميت ينتفع بقراءة القرآن الكريم ويصل اليه نفعه ويحصل له اجره اذا وهب القاري قراءته له وبه جرى عمل المسلمين شرقا وغربا ووقفوا على ذلك اوقافا واستمر عليه الامر منذ ازمة سالفة ثم قال ومن اللطائف ان عز الدين بن عبد السلام الشافعي روي في المنام بعد موته فقيل له ما تقول فيما كنت تنكر من وصول ما يهدي من قراءة القرآن للموتى فقال هيئات وحدث الامر على خلاف ما كنت اظن ه .

وقال الابن : رايت لبعضهم ان القاري للغير ان صرح او نوى قبل قراءته ان ثواب قراءته للغير كان ثوابها للغير وان كان انما نوى الثواب بعد القراءة فانه

لا يشغل لان الثواب حصل للقاري والثواب اذا حصل لا يشغل وهذا المذهب هو الذي كان يختار الشيخ ه . ومراده بالشيخ شيخه ابن عرفة ومحل الخلاف في كون قراءة القرآن يصل ثوابها للميت او لا يصل اذا لم يدع بوصول ثوابها للميت والا وصلت اتفاقا .

قال الشيخ زروق آخر باب الجنائز من شرح الرسالة ما نصه وقال ابن الحاج ان جعلت دعاء بوصول ثوابها وصلت اتفاقا لان الدعاء متفق عليه ه . وقال ايضا عند قول الرسالة آخر الكتاب ومن الفرائض بر الوالدين ما نصه واختلف في القراءة وقد قال بعض متأخري الشافعية تضافت مرأى الصالحين على وصولها واخذ انتفاع الميت بالذكر من حديث الجريدتين اذ قال عليه السلام لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. قال ابن الحاج في المدخل من اراد وصول قراءته بلا خلاف فليجعل ذلك دعاء بان يقول اللهم اوصل ثواب ما اقرا الى فلان ه . وكتب عبد ربه تعالى محمد الجواد بن عبد السلام الصقلي الحسيني لطف الله به.

قرارات مؤتمر المراكز الثقافية الاسلامية - تمة

اللجان الثلاث الاخرى المسائل المالية والمصرفية ووكالة الانباء الاسلامية .

وقد بحث المؤتمر احوال المراكز الاسلامية العالمية الموجودة في باريس ولندن وواشنطن ومدرسد وروما واوتوا وبروكسل وبيونس ايرس. كما بحث امكانية اقامة مراكز اسلامية اخرى في بلدان غير اسلامية.

الخيانات اليهودية - التلمودية في الدولة العثمانية

(2)

وقد جلبوا هذا المسيح الدجال الى سراي ادرنه امام قاضي المحكمة الملكية واتهموه كأكبر مجرم بالخيانة الوطنية والتدجيل.. فقال له رئيس المحكمة بواسطة المترجم اليهودي المرشد والطبيب الاول مصطفى حياتي: لقد قلبت الدنيا يا صاباناي افندي اذا كنت انت المسيح حقا هيا ارفنا كرامتك واننا سنكون من اتباعك وفناصرك شرط ان لا يصيب جسدك العاري باي قوس اثنا الامتحان. وامرنا بثمانية رماة ان يجعلوا جسدك العاري هدفا لا قواسهم، فتفضل الى الميدان!

وامام صرامة القاضي اخذته رجفة من خوف الاعداء وقيل: ان هذه الادعاءات مصطنعة وملفقة على من جهة بعض المنافسين والحاسدين من الطائفة اليهودية. وقال له القاضي: لن نراجع عن قرارنا اما تعلن اسلامك وتعيش كمسلم او ستوت مئة القتلة والمجرمين لاننا لا نستطيع تبديل امر ملكينا.

فارتبك المسيح الدجال وفكر لحظة، ولكن تدخل لاجل تحطيم الدولة العثمانية المترجم المتمسلم اليهودي وافهمه باللغة الاسبانية جديا الامر وقال له: اسلم واحتفظ بعقيدتك في قلبك ثم تستطيع ان تمارس شعوثك وتضليلك تحت كسوة الاسلام بلا مانع. فعلى هذا اعلن اسلامه وسعي نفسه به (محمد افندي) وابقى في القصر مدة وخصص له راتب شهري 150 آقجه وكان في جواره الدكتور مصطفى حياتي (يهودي الاصل) يعلمه اركان الاسلام ومن جهة اخرى كان يبعث رسائل رمزية لالحاكمات

اليهود مبينا لهم: « ان صاباناي سيفي لم يسلم الا وتخرب جميع مقومات الشعب التركي.. »

وفي نفس الوقت ظهر في الشام نبي كاذب لليهود باسم ناثن وقام بنشر وتوزيع البيان التالي الى يهود الشام وفلسطين قال فيه ناثن: « يا ابنا اسرائيل لا تخافوا من هذه الحوادث ولا تفقدوا شجاعتكم بل قسوا ايمانكم وعزيمتكم، اذ ان كل نشاط صاباناي سيفي جذيرة بالحرر وان ذكرا الانسان عاجز من احاطة معنى حركاته وفي خلال مدة وجيزة سيتوضح لكم كل شي من قبل مسيحنا المقدس بالذات.. »

.. فرغم تسامح الانراك ومعاملتهم الانسانية لم يتورع الطاغوت المذكور عن ترك وقاحته، وطلب من الحكومة القيام بدعوة جماعة اليهود للاسلام فحصل على الاذن وقام بدعوة مريديه الى كنائس اليهود وادخلهم بازيا اسلامية للمساجد وكأنهم اسلموا عن عقيدة وكان يفرغ سموه في كل مناسبة.

وفي نفس الوقت اصدر اوامره الثمانية عشرة وثبت عيد بوريم Purim اي ايام تكوين جماعة المرتدين. وعندما وصل خبر تلاعبه للمصدر الاعظم سأل بشدة: ما هو العمل الذي تقومون به في كنائس اليهود بعد اسلامكم؟ فاجابه صاباناي سيفي بالزبيا الموروث له من اجداده: سيدي وسلطاناي! كما جعلت قسما من عائلتي واصحابي اليهود مسلمين فاحاول الآن بدعوة الناس الي دين الله الحق! وانا تحت امركم ومن عبيدكم

يا سيدي! الله يطول عمركم ويحفظكم اخير الاسلام يا سيدي!

فرد عليه الصدو الاعظم فاضل احمد باشا كوبرولو كن عاقلا بعد ان اعلنت اسلامك ان قمت ثافية بيهوديتك ستجد ما لا نحمد عقباه!

فجابه صاباناي سيفي: امركم على صيني ورأسي يا سيدي وسلطاناي! وكان يلعن بقلبه الانراك الذين كانوا فتحوا صدورهم للثعابين البشرية والمثام المتشردين.

بقلم الشيخ عمر مفتي زادة

ومن المضحك المبكى ان بعض الانراك صدقوا اباطيل الشيخ المتمسلم الذي كان يقرأ القرآن بالبكا ويأمر امريديه ان يبكوا معه امام الانراك وان يكثروا الهلوات رياء بلا وضوء! وفي نفس الوقت كانوا يجتمعون في البيوت سرا ويعلمون صلوات خاصة مرتبة بنغمات رمزية خليطة بكلمات تركية - يهودية - اسبانية - يونانية مجتمعين بطائفة نسا المرتدين.

وهنا نموذج من بسملتهم (ميشانو باروخيا ثيلين نيس صاباناي سيفي ثيتنو دولوس موندوس) وبعده يرتلون بنغمة غليظة « سلام عليكم يا مؤمن اخوان! تريجه بورومين ثيليليم بيان. دولت اولدى شايمان ميوستر بوامت باروخيا وري ثينكورونادو! ثيزناد وري ثينكورونادو! والجماعة المختلطة بالنسا والذكور يرتلون هذا الدعا بكل خشوع والرجال يلبسون طاقية سودا على رؤوسهم

والنسا محتجبات بغطاء الرأس. ان كلمة (تريجة) هي مشكلة من اول حريف الرموز المقدسة لليهود والـ (بوريم Purim) عيد يهودي الحاخام يداوم ترتيل دعواته الغريبة بما معناه: اذا كان بوريم Purim في اسرائيل واحدا وفيينا بوريم ثلاثة. القيام بالذوق والصفاء دين علينا وقفة الحزن جرم، حيث ليلية البوريم ليلية الذوق للكل! « افسد مولده ايلرهي بالاوراز دبلالي! وبعد سجدة الخشوع يباح لهم توحيد قلوب الاربعة وتبادل الزوجات ويرفعون اصواتهم بسلام اليهودي (شالوم!) وتسمى تلك الليلة (ليلة الخلط).

وهنا هنا اسماء بعض المرتدين الذين كانوا يطعنون امانات الامة ويتطوعون لخدمة ادعاء الدولة العثمانية: على آفندي دياماتتيرو، أمين آفندي سالامون ثيزسيرتو، محمد آغاكوهين، وجودو آل كوهين سافتوحاج ابراهيم فانتو، وكلمة السر كانت تغير حسب اللزوم كما يلي: آهدى ذلك عبد الرحمن آفندي فقال سبعة زائدا سبعة يساوي ثلاثة عشر).

وهؤلاء اليهود المتمسلمين كانوا لعبوا ادوارا خطيرة في الدولة العثمانية وتسلسلوا لجهاز الدولة وحطموا كياناتها بمشاركة المتافقين ومباد الشهوات من حثالة الامة. وعقب هزيمة الانراك في حرب البلقان سنة 1914 في تراقيا وماكدونيا كان احد طواغيت اليهود يتجول مكشوف السواتين، في شوارع احدى المدن ويرقص

ويرحسب بطغاة وقتلة البلغاريين. وليس من الغريب اذا لم نجد مثقال ذرة من اثر السعادة والاستقرار والطمأنينة مادام جهاز حياتنا لم يتخلص من أظافر بقايا الاستعمار وتلامذة امة الرجس والنجس. وقد طلب مني بعض تلامذة الجامعات العربية بان اكف عن دعاياتي ونشاطي وان اخرس عن فضح مؤامرات ابنا يهوذا. وعندما سألت عن رأيهم في دولة اسرائيل واجرامات عصابة هاغانا وثيرون بهتوا ولم يعتبروا دخلا اليهود الى بيوت واراخي اهل فلسطين العرب مجرمين.

ايها القراء الكرام! ادعوكم الى تعبئة فكرية - دينية - ثقافية ضد شرار الناس واعدا الملة والدين، وليس اعداؤنا اعداء قدامى كانوا ذبحوا مائتي ألف مسلم من داخل المسجد الأقصى بل اعداؤنا هم من بنى جلدتنا الذين يتطوعون لخدمة وعبودية اكفر الكفار وينشرون اوسخ فلسفاتهم وضلالاتهم بين جميع طبقات شعوبنا المتخدرة.

وهؤلاء المرتدون والمنافقون الملعونين قد تجمعوا في منظمات قاسية شريرة، تعمل حسب خطة مرسومة وتنفذ قرارات واوامر شياطين البشرية وممتصي دماء الشعوب. وهذه الخطة تهدف الى فرض واحد وهو اذلال المسلمين وسائر الشعوب واستحقاق البشرية لكي تعبد وتخدم معبودها (آدوناي) و «يهوة» إله اليهود الذي لا يرحم سوى أبنا قتلة الانبياء والمرسلين حسب زعمهم.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القرائية بالمغرب - رب

20

بقلم الاستاذ سماعيل اعراب

ابو عبد الله الهبطي (930هـ)

واذا تجاوزنا عتبة العصر المريني، وجدنا ان علوم القرائات، في العصرين: الوطاسي والسعدي، قد اتسع نطاقها، وتعددت مدارسها في الحواضر والبوادي؛ وقلما نجد عالما لا يحسن علم القرائات، بل صار مادة اساسية في المدرسة المغربية لهذا العهد.

وكان هناك كرسى للشاطبية والتيسير، وأوقاف ومرقبات للمسيح والعشر، لا ينافها الا العالمون البارزون في هذا الفن.

وقد لقيت علوم القرائة، تشجيعا كبيرا من ملوك العصرين، فكان ابو العباس الوطاسي محبا للعلم، مؤثرا لاهله، واقفا عند اشاراتهم. وكان محمد الشيخ السعدي، من قراء القرائات، ومن اهل العلم والدين؛ عارفا بالتفسير، له كتابات في ذلك.

ومن اشياخه:

ابو الحسن علي بن عثمان الثاملي، وابو محمد المصغري، وابو عبد الله الهسيثني، اخذ عنه علومها، منها التفسير؛ قال المنجور: وكنت انا قارئه بين يدي أمير المؤمنين.

وكان لولده ابي العباس المنصور، إمام بعلم القرائات، وتفنن في التفسير، له حواشي على الزمخشري.

تلميذ للفقهاء الاستاذ ابي عبد الله الدرعي، والفقهاء القاضي سليمان بن

ابراهيم، والشيخ ابي عمران موسى بن احمد التدماري؛ وعن هذا الاخير، اخذ في صغره ميادي القرائات؛ فاما وفد عليه بمراكش، أجلسه الى جانبه، واجرى عليه جريئة طول حياته؛ مما جعله يتفرغ للتعليم وتدريس علوم القرائات بوجه خاص. واذا كان العصر المريني، - بالنسبة لعلوم القرائة - عصر البناء والتشييد، فان فترة الوطاسيين والسعديين، - تعتبر العصر الذهبي، لا في المغرب وحسب، بل في افريقية كلها.

ومن نوابغ هذا العصر، وأهمته البارزين: ابو عبد الله محمد بن ابي جمعة الهبطي السمانى؛ واضع وقف القرائات بالمغرب؛ وقد تلقاه الناس بالقبول، ولا يزال العمل به الى اليوم.

ولد ابو عبد الله الهبطي، في حدود منتصف القرن التاسع الهجري؛ بمدشر أهباطة، - فيما يبدو - من قبيلة سماتة؛ احدى قبائل الجبل بشمال المغرب؛ ولذا جاءت نسبته هكذا: الهبطي السمانى؛ ويرى بعضهم ان الهبطى، نسبة الى جبال الهبط المعروفة.

وسماتة - كما هو معلوم - كانت الملجأ الاخير في وجه الادارسة، أيام ابن ابي العافية؛ وبها حجرة النسر الشهيرة، ويقال لها حجرة الشرفاء؛ وقد أنجبت هذه القبيلة، علما؛ افاذا: منهم ابو عبد الله محمد بن الحسن الجنوي، استاذ الشيخ الرهوني،

(ت 1200هـ)؛ ولولم يكن منها الا هذان الامامان الكفى. تعلم الهبطي - على عادة ابننا المادية - في الكتاب؛ فحفظ القرائات وجوده؛ وكانت مدينة القصر الكبير - وقتئذ - من اهم المراكز الثقافية بالمغرب؛ ولابد أنه درس بها، او على الاقل اخذ تعليمه الاوى فيها.

على أن المادية كانت مزدهرة بمدارس القرائات؛ وشيوخ الروايات؛ بل هي التي حافظت على هذا الفن، وعملت على انتعاشه؛ عندما تقلص ظله بالحاضرة؛ على ما سنذكره في موضع آخر من هذا البحث.

ثم رحل ابو عبد الله الهبطي الى فاس، وأنهى بها دراسته؛ وتطبق الروايات بالصمت عن الشيوخ الذين اخذ عنهم، اذا استثنينا ابا عبد الله بن غازي؛ الذي ربما كان آخر من لقيه بفاس؛ كما انها لا تذكر من تلاميذه، الا ابا عبد الله محمد بن علي بن عسدة الاندلسي (ت 975هـ) مع ان الرجل كرس حياته لتعليم كتاب الله، وتلقين رواياته؛ وتلاميذه - وما اكثرهم - هم الذين أشاعوا مذهبه في السوف، وقيدوه عنه، حتى اكتسح اقطار افريقيا كلها.

كان ابو عبد الله الهبطي، عالما عاملا، خيرا تقيا؛ فقيها فريضا متبحرا في علوم العربية، عارفا بالقرائات ووجوهها؛ وقد حلاه في السلوة بالشيخ الامام، العالم العمام؛ الفقيه الاستاذ المقرئ الكبير، النحوي الفرض الشهير؛ الولي

الصالح، العالم الناصح؛ ثم قال: «وكان عالم فاس في وقته، استاذًا مقرئًا، عارفاً بالقرائات، مرجوعا اليه فيها؛ وكان موصوفاً بالخير والفلاح، والبركة والصلاح؛ ذا أحوال عجيبة، وأسرار غريبة...»

توفى بفاس سنة ثلاثين وتسعمائة (930هـ) ودفن في روضة الزهيري بطالعة فاس.

وجعل بعضهم وفاته سنة (963هـ) ظنا منه أنه الهبطي الصوفي، دفن المعانين (المواهب) قرب شفشاون؛ وكثير من الناس لا يفرقون بينهما؛ كما التبس على البعض الآخر، - بابي عبد الله الهبطي (الصغير) - نجل الصوفي المذكور؛ وكان قاضيا بفاس، (ت 1001هـ)، وهو دفن الزربطاقة.

ولم يصلنا من آثار الهبطي، الا هذا الوقف الموجود بين ايدي الناس؛ وهو العنوان البارز للمصحف المغربي، والطابع الشخصي للمدرسة القرائية بالمغرب. ولعل اهتمامه بتعليم القرائات، واشتغاله بتدريس الطلاب على النطق السليم، والتلاوة الصحيحة؛ بحيث يعرفون كيف يقرأون، وابن يصلون؟ وما هي مواطن الوصل والوقف؟ - حتى لا يختل المعنى، وتضيع الحكمة التي نزلت من

أجلها القرائان الكريم. وتلك مرحلة أولى في منهاج تعليم القرائات، عند الامام الهبطي. لعل ذلك مما جعله لا يهتم بالتأليف، ولا يعنى بأي علم من العلوم الاخرى؛ سيما وقد فسدت ألسنة الناس، فأصبحوا مغنين اكثر منهم مقرئين؛ ويشخص هذه الظاهرة، العالم المقرئ ابو الحسن بن سبع، في قصيدة له يقول فيها:

نبرز الاقرا فيها جماعة ولا خيرة تبذلهم ولا نقد السخ...

سوي نعم يبدونه بتلحن وتطرب ألحان لمزراح أوبندو والمهم - عند العلماء العاملين - هو النفع الكبير، لا التأليف الكثير؛ ويروي عن ابي عبد الرحمان السلمي، أنه كان يحدث الناس بحديث عثمان: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ويقول: هذا الذي أفعدي مقعدي هذا، ويشير الى كونه جالسا في المسجد الجامع بالكوفة، يقرئ الناس القرآن ويقرأه؛ مع جلالة قدره، وحاجة الناس الى علمه؛ وظل كذلك بجامع الكوفة، اكثر من اربعين سنة؛ وتليه قرأ الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وسنلقى بعض أضواء عن وقف الهبطي، في عدد قادم ان شاء الله.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

رثاء فقيده العلم والادب الحاج محمد ابن اليماني الناصري

للاستاذ الشاعر: الحاج أحمد ابن شقرون

لشاعر الوحدة الاساذ محمد الكبير الملوحي

فمثله من فحول القول ليس له
مشابه غير كندى (1) ولا نزد
وبختلى عابداً طول الزمان وما
يزال في انسه بالله في جلد
وكلما زاره الاخوان هس لهم
وبش في حذب جم وبسط يد
وجاد في الحين بالاراء من رجل
أدنى تجاربه غنم لمستند
ونحن نلقط شذراً بعده دررا
تنثال من فمه عن معدن الامد

يغيب في يوم (2) عيد المؤمنين وفي
مدينة عن حماها قط لم يحد
وفي البقيع - وفيه الطيبون - ثوى
منعماً بمصير مبهج بفد
تلقاه جنة خلد أزلقت وبها
« للناصرى » تملأ دائم السدد

او كنت أملك نفسي كنت أرسلها
ملاحماً ذات آفاق بلا عدد
لكنما الود ناداني فجئت بما
أوما فقط لفحل صوفي السند
(1) هو أبو الطيب .
(2) يوم جمعة وفي المدينة المنورة .
(3) وارلفت لجنة للمتقين غير بعيد .

(3) وارلفت لجنة للمتقين غير بعيد .

محب غاب عنا غيبة الابد
فحز مصرعه في القلب والكبد
صاح النعي ، مقلنا : عالم علم
قضى فخلغنا في قبضة الكمد
وما ملكنا - من الآلام - أنفسنا
فعاد دمع - ولولا الفقد لم يمد
وبات مجعنا في هول فاجعة
وجوهو العقد مسلوب من العدد
ومن مصاب كوقع السهم حل بنا
عدنا - بلا جامع - في غيمة البدد
وكلنا رافع كف الدعاء لمن
قد عاش معتصماً بالواحد الصمد
وبالرسول : حبيب الله محتمياً
مجاوراً ، لا لثذا بالروح والجسد

كنا اذا حل في قاس نسر به
وكان يتحفنا كالبلبل الغرد
بالعلم ، والنيل ، والتذكير ، مقنيسا
من سنة ، وبأسرار عن العمد
وأبما مجلس كنا بحضوره
ونحن نسأله لم يبق أي صمد
من طول باع له في أي معترك
قد خاض فيه بنجح خوض منفرد
وربما عاد بالذكرى لسالفها
فاسمع الحفل شعراً جدد متقد

لنا وعامنا ان نقيم لك الذكرى
ونبدع في قابضك النظم والنشرا
نصوغ قريض الشعر فيك قصائدنا
مخضبة حبرا بادمعنا غرا
جزعنا لخطب جانا فيك فجئة
وكانت بك البشرى نرف لنا بشرا
طغيت زفراتني حسرة ونوجعا
وجاشت باحشائي فارسلتها شعرا
ورمت وقد جيل المصاب تجلدا
وصبرا فما اسطعت التجلد والصررا
لتبك نواحي الشعر بمدك حسرة
فقد كنت زينا في مجالسها صدرا
لتبك المعاني والقوافي فقيدها
فقد طالما نظمت منشورها درا
لتبك رجال العلم داعية الهدى
ومن عاش للأداب بنشرها نشررا
فتس اريحني ذو شمائل حلوة
ونذب غزير العلم معجزة كبرى
اديب تخلص بالمحامد واكتسى
جلايب افضال مخلدة دهررا
اذا حاز أمجادا تطول رقبة
ومكرمة جلى اضاف لها أخرى
ايا (يمانيا ناصريا) شرفت في
سما المعالي وارنقيت بها بدرا
فسم في جوار المصطفى وبقية
ويكفيك ذك المنتهى في الذري فخرا
ففي الدارة الدنيا سموت مفضلا
وحسبك ما قدمت في الدارة الاخرى

في دنيا الفن والموسيقى

حول موسيقى الآلة

ان هذه الموسيقى كانت تعرف في الاوساط المثقفة عندنا (بالطرب الاندلسي) وفي الاوساط الشعبية (بالآلة) تميزا لها عن غيرها من انواع الموسيقى بالمغرب ، واكثر انواع الآلات التي تستعمل المعزف فيها ، خلافا لغيرها من موسيقانا المغربية .

ان جل طبع هذه الموسيقى شرقية انت للمغرب كما انت للاندلس من

الشرق ، الا انها لم تكن مجرد صدى للموسيقى الشرقية ، بل لحن فيها الاندلسيون والمغاربة بأسلوب مختلف عن أسلوب الشرق ، وضافوا لها طبعاً جديدة اندلسية واخرى مغربية فطبعت بطابعهما .

فالاسم الذي يجب ان يطلق عليها اذا هو « الموسيقى الاندلسية المغربية » ، اما « موسيقى الآلة » فهو اسم لا مدلول له يتنافى وعظمة هذا الفن الجميل وتاريخه المجيدة .

ثم ان مشاركة المغاربة لآخوانهم الاندلسيين في مدنيهم وخصارتهم تشهد بها العادات والتقاليد والآثار المتخلدة عن الجانبين . فهما بحق شعب واحد .

بقلم الاستاذ العربي الوزاني

واننا لا نبغض المغرب حقه حين نطلق على هذا النوع من موسيقانا « اسم الموسيقى الاندلسية المغربية » ، لاننا لا نقصد من وراء ذلك الا اسما يميزها عن غيرها .

بين الموسيقى والامداح

ان طبع قصائد الامداح النبوية هي طبع الموسيقى الاندلسية المغربية نفسها الا انه روعي في القصائد بساطة التركيب لتكون سهلة التناول عكس ما راعاه الملحن بالقطع في الموسيقى الاندلسية ، حيث البسوا أشعارها حلة زاهية من النغم قيدت بأوزان الشعر خالية من الترجيع والترديد ، وما جعلت النغم لها الا للتقريب بين لغة الروح

واغة الخيال والمحسوس فجعلوا بذلك المنشد والسماع أكثر استيعاباً واستجابة لمعاني تلك الأشعار ، وما حوته من بلاغة ورقة في التعبير واتساع في الخيال ودقة في التشبيه ، فتكون من هذين العنصرين في نفس المستمع خشوع عم جميع الجوارح ، وإيمان راسخ ، ومحبة صادقة وشعور بفضائل سيد الكونين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

(البقية على ص 6)

الاستعمار الفكري والخلقي بعد الاستعمار

السياسي والعسكري

(8)

بقلم الاستاذ مفضل محمد السريغيني

الطائفة الرابعة وهي خلاصة علماء الأمة السابقين هم علماء مخلصون صالحون مصلحون فهموا الشريعة الإسلامية على أنها نظام لكل مجتمع واسعاد لكل من عمل بها، ونور للبصائر والابصار، وتحرير للجماهير من كل سيطرة استبدادية فقاموا بتبليغها بكل صراحة ووضوح وغامروا في بذل ارواحهم في التبليغ، وقاموا بما يفرضه عليهم الدين واستعذبوا في الله ما هو اشد من العلقم الصبر ومع كل هذا فهم يقاومون حتى من لدن بعض اخوانهم المنتسبين للعلم كما هم مقاومون من اعداء الاسلام دعاة الاباحية، ومعاول الهدم للفضيلة التي اسسها الاسلام لاتباعه الابرار، وكانت المقاومة اضر وانكسرت بالمسلمين من حرب الملحدون والمتحليلين، وكانت التهم الموجهة الى هذه الطائفة من العلماء هي انهم فهموا العلم المفيد المنافع بأنه جهاد ونصيحة وتعبد في الله ومعاملة مع الله عز وجل متيقنين ان الاسلام عقيدة وايمان بتلك العقيدة وتضحية من اجل تحقيقها، وجندية طاهرة، وقيادة رشيدة، فاذا هم رأوا منكرا انكروه، واذا التقوا مع الجاهل نصحوه، واذا راوا من فاعل البر والاحسان مارأوا شكروه، واذا ابتلوا بالظالم وقفوا في وجهه ليردوه ويهدوه الى رشده، واذا كانوا مع مستغلي الشعب من اغنياء وزعماء ورجال دولة واحزاب واجهوهم بالحق الذي جعله الله امانة في اعناق الذين اوتوا العلم. فهذه غالبا هي جرائم هؤلاء العلماء الصادقين

في كل ذلك بما اهم عند الله من الاجر والثواب الجسيم، ومقتدين في الذود عن الحق بمن سبقوهم من علماء هذه الأمة المجاهدين، فيروى ان الفضل بن الربيع وزير الرشيد شهد عند ابي يوسف القاضي فرد شهادته، فعاتبه الخليفة في ذلك قائلا له لم ترددت شهادته فقال ابو يوسف لانني سمعته يوما يقول للخليفة انا عبدك، فان كان صادقا فلا شهادة للعبد، وان كان كاذبا فلا شهادة للكذاب، واذا لم يبال بالكذب في مجلسك، فلا يبالي به في مجلسي، فقدرة الخليفة الرشيد، وفي الختام اسال الله الكريم ان يوفقنا لسلوك سبيل العلماء الصالحين المصلحين آمين.

الدار البيضاء

مفضل محمد السريغيني

في دنيا الفن والموسيقى - تتمة

اما الملحن لقطع الموسيقى الاندلسية فكان بحق للموسيقى والموسيقى وحدها فلم ينقيد في الصنائع المهمة باوزان الشعر بل اطلق لنفسه العنان سابحا في عالم الروح والخيال، معبرا عن شعوره احسن تعبير، بعيدا عن المحسوس فكانت الصلة بينه وبين السامع صلة روحية، وكان الشعر ما جعل فيها الاحتفاظا من الاندثار والمنقرب بالسامعين الى ناحية ارتضاها الملحن.

تأجيل مؤتمر الرابطة

تلبية لرغبة بعض فروع الرابطة وكثير من اساتذة المعاهد الدينية الذين ما يزالون منهمكين في الامتحانات فقرر اجل

الامة الخيرة في نظر الاسلام - تتمة

المنكر حتى يسود العدل ويحول الخوف ويامن كل واحد على نفسه واهله وممتلكاته فيصرف طاقاته فيما يعود بالنفع على الجميع.

فهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة شاقة وصعبة، لذلك استحق القائمون بها التشريف الابدي والتكريم الدائم فكانوا - كما اراد الله - خير امة فازت في الحياة ونالت رضى الله الذي لقبها بهذا اللقب العظيم وجعلها امة خيرة فاضلة واخرجها للناس حتى لا ينتشر الفساد في الارض ويكثر العدوان وتصبح الحياة جحيما لا يطاق.

لذلك كانت الامة الخيرة هي الصابرة على تكاليف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الشاقة، ولن يصبر عليها الا من يؤمن بالله، ويتقوى وجهه الله ويركن في كفاحه الى الله ويقول السيد «قطب» رحمه الله في كتابه (ظلال القرآن) عند تفسيره قول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله «ان الايمان هو السند الباقي للدعاة وهم يواجهون طاغوت الشر في عنفوانه وجبروته ويواجهون هبوط الارواح وكلل العزائم وزادهم هو الايمان» وعدتهم هي الايمان وكل زاد سواء ينفد، وكل عدة سواء تنهار.

عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتشاقلون في اسداء النصح للمسلمين فهم من رجيل المذبذبين الذين لا يغضبون لله، ولا يقومون قومة رجل واحد في سبيل الدفاع عن دين الله ونصر المستضعفين في الارض.

وعلى الامة الاسلامية اليوم ان تبقى خيرة في حاضرها كما كانت في ماضيها وان تتعاون على البر والتقوى وان تمشي على سنن سلفها الصالح، وان تتكفل امام المطامع الصهيونية العالمية التي تعمل جاهدة في سبيل محو الامة الخيرة من الوجود.

طبعت هذه الجريدة

بمطبعة كريماديس

شارع النصر رقم 8

نطوان

ولقد كانت الانبياء

والصالحون والعلماء العاملين،

ذكرى اغتصاب فلسطين (2)

بريطانيا درست القضية اليهودية من جميع جوانبها وعرفت نفسياتهم ورأت فيهم العنصر المخرب رقم واحد، لانهم يؤمنون من جميع قلوبهم بأن الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت، ولانهم مجردون من جميع القيم الانسانية... وما داموا بهذه الصفة فهم أداة انتقام جبارة وفريدة من نوعها بين أجناس العالم ورأت بريطانيا أنها سوف لا تخسر شيئاً فيما إذا مهدت لهم السبل لاغتصاب وطن الغير خاصة وأن هذا الغير «عرب مسلمون» وكلا الكلمتين خطيران في نظر بريطانيا خاصة والاستعمار الغربي بصفة عامة. أليس هؤلاء العرب المسلمون هم أحفاد أولئك الذين سادوا الدنيا ردحاً طويلاً من الزمن وهم الذين بشروا بالدين الاسلامي ذلك الدين الذي ساد جل أنحاء المعمورة في فترة وجيزة؟ أليس هؤلاء العرب الذين قضوا على النفوذ البهزني في آسيا وفي افريقيا وهم الذين توغلوا في القارة الاوربية حتى كادوا يكتسحونها؟ أليس هم أولئك الذين خاضت معهم أوروبا الصليبية حروباً طاحنة عبر قرون اقتصروا هم في نهايتها؟ أليس العرب المسلمون هم الذين ورثوا الحضارات القديمة وتمثلوها أصدق تمثيل بعدما نقحوها ولقحوها؟ أليس هم الذين علموا أوروبا شتى أنواع الحضارات والمدنية... أليس... أليس...؟ ومن خلال هذه الاحقاد العرقية والصليبية ومن خلال الرغبة في الوصول إلى الاستغلال الاستعماري العاجل من خلال كل ذلك نظرت بريطانيا ورأت أن تلقح الجسم العربي بهذا المكروب الخطير شياً واجب وجوباً أكيداً خاصة وأن المنطقة التي يطالبون بها هي موقع استراتيجي هام فهي نقطة التقاء بين القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا وهي باب مهم من أبواب الشرق الاوسط وهي فوق هذا وذاك محط أنظار الديانات السماوية الكبرى والمنطقة في نفس الوقت تمثل الرابط المتين بين شرق الامة العربية وغربها. إذن فالموقع له امتيازات عديدة ومن التهاون أن تتركه بريطانيا للعرب الذين بدأوا يستيقظون من جديد من غفوتهم وبدأت تدب في عروقهم أفكار القومية العربية والاستقلال، والاصلاح الديني والسلفية... فالوليد يجب أن يخفق في المهد... ولعب اليهود من أجل وعود بريطانيا دورهم المعتاد في ألمانيا والنمسا اللتين انهزمتا في الحرب العالمية الاولى وهكذا أصبحوا يلحون في تنفيذ وعود بريطانيا لهم وخاصة وعد «بلفور» أنسأ الحرب العالمية الاولى، فعملت بريطانيا في مؤتمر الصلح بباريس على أن تكون هي الحامية للمنطقة وعهدت اليها عصب الامم بذلك... ودخلت القوات البريطانية الى فلسطين وعند ما وصل القائد البريطاني ألنبي Allenby ترجل وسار ماشياً في المدينة المقدسة حتى اذا ما وقف أمام كنيسة القيامة قال قولته المشهورة: «اليوم انتهت الحروب الصليبية» وفي الوقت نفسه دقت اجراس الكنائس في أوروبا وحتى في برلين خليفة العثمانيين تعلن البشرية بهذا الدخول!! وهذا يذكرنا بدخول الجنرال الفرنسي إلى دمشق (غورو) الذي وقف أمام قبر صلاح الدين الايوبي وقال: «ها نحن عدنا ثانية باصلاح الدين». إذاً فبريطانيا من أجل كل تلك الاحقاد صليبية واستعمارية تعمل مع اليهود على تنفيذ المؤامرة ضد العرب والمسلمين... وهذا يؤكد روح مؤتمر 1907 الذي عقد بين بريطانيا وفرنسا وهولندا واسبانيا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا، ومما اتفق عليه المؤتمر أن الخطر الذي يهدد الاستعمار الغربي يكمن على السواحل الشرقية والجنوبية للبحر الابيض المتوسط لانها تضم شعباً واحداً يتميز بكل مقومات الوحدة والترابط وأوصى تقرير هذا بقلم الاستاذ عبد القادر العافية المؤتمر بتجزئة المنطقة وفصل الجزر الافريقي عن الاسبوي بفصل بشري غريب. ومعنى هذا ان المؤامرة مبيتة منذ زمن بعيد وهذا الفاصل البشري الغريب لم يكن ليكون غير اليهود وخصوصاً بعدما عقدوا مؤتمراتهم وأعلنوا عن نواياهم الحقيقية والتي كانت عندهم سراً من الاسرار والتي سطرها نقاطها الرئيسية في دستورهم «بروتوكولات صهيون»، وأبانوا عن نواياهم في ذلك السجل العجيب الذي لا تعرف له البشرية مثيل في الحبث والدناة. والخسة وعن نشاطهم ودعائهم المعهود ونظلموا لاغتصاب الوطن مهما كان الثمن... وحاولوا شراءه بالمال من الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني وحاولوا اغراءه ببريق ذهبهم ولمعان كنوزهم إلا أنهم فشلوا في هذه المحاولة وحاولوا التأثير على حكام مصر في نهاية القرن التاسع عشر ولم يفلحوا كذلك وبعد قيامهم بشتى الاعمال هذا القبيل تأكدت بريطانيا والدول الغربية بأن القوم جادون في مسعاهم وأنهم هم الفاصل الغريب الذي ينبغي أن يقام للمتخطين والتخريب تحطيم وتخريب أمان قوم

استفاقوا من غفوتهم وبحاولون النهوض من غيبتهم... وهذا النهوض سوف لا يكون في صالح الاستعمار وهكذا أحكمت خيوط المؤامرة ووجدت الفكرة الاستعمارية بغيتها في هرزل ووزمان وروتشيلد... وغيرهم من الحريصين على تنفيذ المؤامرة الصهيونية. وجاء وعد «بلفور» كتركبة من هذا السياسي البريطاني لعلاحتهم للقيام بهذا الدور الخبيث... وخصوصاً بعد الحيانة والجاسوسية التي قاموا بها في أوروبا الوسطى... والتي كانت من الاسباب التي عجلت بانهزام ألمانيا في الحرب العالمية الاولى.. ولذلك رأى فيهم الالمان بعد الحرب العالمية الاولى عدوهم الاول وأخذ هتلر «زعيم استرجاع الكرامة الالمانية» يندد بدورهم الخطير ويفضح دسائسهم في خطبه العديدة وفي كتابه «كفاحي»... وقال فيهم قولته المشهورة: «ما من عمل خسيس إلا ووراءه يهودي». وهذه الشهادات كلها كانت لصالح القضية الصهيونية ودعمت اقوال هتلر وشهادات حكماؤا وساسة بريطانيا ولذلك رأت بريطانيا أنها مهما بذلت في انجاح القضية الصهيونية فهي سوف لن تخسر. ومن عرف ما قصد هان عليه ما وجد. وبهذا حل البلاء وتمكن واستشرى وقام العرب «ينطحون الصخرة»، «كناطح صخرة»... فكانت الثورات والتجمعات والبلاغات والمذابح والمجازر وكان كل ذلك رد فعل فطري ونضالا من أجل كرامة وطن... إلا أن بعض القادة العرب حاولوا ان يكونوا عقلاً وحكماً أكثر من اللازم

وأخذوا يقومون بدور التهدة ويرون ان المفاوضات والمؤتمرات والزمن... رأوا كل ذلك كفيلاً لحسم البلاء والقضاء على الوباء وكانت تلك «الحكمة» تخدم المصلحة الصهيونية ونتج عنها التشرد والتمزق والترحيل عن الدور والاراضي المزروعة إلى الخيام والقفار واستبدال الكرامة بالهوان والعز بالذل... لان تلك «الحكمة» كانت من وحي المخططين الكبار للمؤامرة. والان والمعركة على أشدها والازمة في اوج عنفوانها... ماذا نحن فاعلون؟ ان ابطال الفداء وأشبال النضال يقاومون في عدة واجهات وهم في أمس الحاجة الى الدعم والعون... فما مصير المقاومة المسلحة باترى؟ وما مصير الملايين المشردين من ابناء فلسطين؟ وما مصير فلسطين وبيت المقدس...؟

الحاجة ماسة الى تشريع جديد - ثمة

الامة من هذا الداء الذي يهدد مجتمعنا في أخلاقه وحيته وماليته ودينه ومستقبل أجياله، وانا لنأمل أن تهتم الحكومة المغربية الموقرة بهذا الموضوع الخطير كل الاهتمام وتدرسه دراسة مستفيضة وعميقة، ويقيني أنها ستخرج بنتائج مرعبة سوف تكون حافزة على اعداد تشريع جديد يجعل حدا لهذا «الجنون الكحولي». ويتضافر جهود القادة والعلماء والمنقسين والاطباء والجهاز الحكومي ستكون النتائج سارة بعون الله وتوفيقه. وسيكون مجلس النواب اول المصفيين بالاجماع وحرارة للتشريع المقترح وهو يعرض عليه من طرف الحكومة المغربية وعلى الله قصد السبيل.

الحاجة ماسة الى تشريع جديد ينقذ الاممة من أخطار محققة

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

كل ما حرمه الله على المسلمين الا وفى هذا التحريم من المنافع ما نعرف بعضه ونجهل اكثره، ويتقدم العلم وتفتق أسرار الكون فى وجه البحوث والاكتشافات تظهر اسرار واسرار عن أسباب الحرمة، كما أن هناك أشياء حُرمت واضرارها معروفة ملموسة ومصائبها جليلة واضحة، منها الخمر التى نعرف نتائجها وكوارثها ومضاعفاتها الجسمانية والاجتماعية وحتى السياسية، باعتبار أن السكر لا يؤمن على سر المهنة، اية مهنة كانت.

والطب يعترف بان الخمر يضر بالحسم والعقل ضررا فادحا وان هذه الاضرار تمتد الى الاولاد عن طريق الوراثة، ثم ان المجتمع الذي يكثر فيه المعربدون مجتمع موبوء لا اخلاق له ولا عرض عنده، والاقتصاد العائلى عند هؤلاء فى تدهور مستمر ومرعب، والمشاكل العائلية وتعرض الابناء والزوجات للاهمال والطلاق يكثر أرقاما مفرقة فى قائمة القضايا العائلية المرفوعة الى المحاكم وفى الاخير يبرز اقتصاد الدولة ليتحمل نصيبه الضخم فى صرف مبالغ هامة من العملة الصعبة لجلب أشكال وألوان من الخمر بالعملة الاجنبية، والائفاق على علاج الآلاف من المصابين بالامراض الناتجة من الخمر وحوادث السير التي تعود فى اكثريتها الى السائق السكران.

هذه العوامل مجتمعة ومتفرقة تبرز الاخطار التي يتعرض لها مجتمعنا، وتوقنا على مدى الخسارة المادية التي يتحملها جهازنا المالي، ومجتمع يتضاعف فيه عدد

السكرانى تكثر فيه الامراض وتفتش بينه اعاهات ويعتبر عبئا ماليا ثقيلا يستنزف ميزانية الشعب والدولة استنزافا، فضلا عن السمعة السيئة التي يتسم بها في الاوساط الدولية الراقية وبين المجتمعات الانسانية الفاضلة.

لهذا كان الاسلام حريصا كل الحرص على طهارة المسلم فلم يجرع الخمر وبائعها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه، ولم يتخذ هذا التحريم عبئا واعتباطا، وانما يرمى الى تقديم المسلم كإنسان سليم روحيا وجسميا ليصدق عليه قوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس».

واما تفضل الحق تعالى فخلع عليها هذا اللقب الممتاز ايصح ان تفض الظرف أو تسمح لحفنة من الجاحدين نعم الله أن بشوها سمعتها ويقدموها للبشرية في إطار وسخ أكثر ما يكون الوسخ وقدر أبعد ما تكون القدرة.

وانه لمن المؤسف جدا ان ينتشر تعاطى الخمر في أوساط المسلمين على هذا الشكل العلنى والمدى الواسع، ومن المخجل حقا ان نجد في كثير من الاحيان معربدين على أبواب الخمارات ووسط الشوارع وفي الحفلات الخاصة والعامة، ومن المحزن ان نشاهد بعض تجارنا يتسابقون في بيع الخمر ويتنافسون في عرضها بأبرز واجهات متاجرهم وكأنهم يعرضون العسل المصفى دون حياء من الله تعالى، ولا مراعاة لشعور المسلمين، ولا خجل من شناعة المسيحيين المتساكنين معنا والذين يعرفون حق المعرفة ان ذلك محرم علينا

بنص القرآن وعلى لسان نبينا عليه الصلاة والسلام. وامام هذه الظاهرة الخطيرة أصبح لزاما على قادتنا الاجتماعيين وعلماؤنا الاخيار ومتفقينا الابرار واطبائنا الاحرار ان يشنوها حملة توعية واسعة النطاق وعلى جميع المستويات لتوضيح اضرار الخمر من الوجهة الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية، على ان تكون حملة منسقة ومركزة تستمد قوتها من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة، وتستند الى احداثيات الهيآت الطبية العالمية والشرطة السينمائية المعدة لابرار خطورة الحالة الصحية لمتعاطي هذه المادة السامة.

ومن الاحسن الف مرة ان نسمع على أمواج الاثير محاضرات واحاديث عن هذا الوباء الاجتماعي من أن تتوتر أعصابنا وتتحطم على تلك الاغاني التي لا تحدث في اكثرها الا عن الحب والعشق والهيام، ومن الافيد لشعبنا ألف مرة كذلك ان تشاهد جماهيرنا على الشاشة الصغيرة شريطا صحيا يستعرض مراحل الامراض الناتجة عن تعاطى الخمر او المخدرات الاخرى من أن تقضى جل السهرات في مشاهدة افلام بالية الافضل أن تحرق حتى لا تبقى وصمة عار في جبين العرب والمسلمين، تلك الافلام التي نتمتع في جوهرها على الرقص الخليع والشطحات المثيرة للغرزة الجنسية في أشع صورها.

ولا يخفى ان دور الحكومة في ميادين التوعية وحسم الداء دور كبير لا مناص لها من القيام به لصيانة (البقية على الصفحة 7)

فى المحيط الاسلامى

سفراء الدول الاسلامية فى بلجيكا
قابل رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي السيد بول ستروى سفراء المغرب والجزائر واندونيسيا والسينغال والسعودية فى بروكسيل وكذا السيد محمد العوينى امام ومدير المركز الاسلامى والثقافى فى العاصمة البلجيكية :
واجرى سفراء الدول الاسلامية مع السيد ستروى حديثا مسهبا حول مشروع القانون البلجيكي الذى عرض على البرلمان اخيرا والذي يهدف الاعتراف رسميا بالاسلام ديناً ومنح اتباعه جميع الحقوق المنوحة لاتباع الطوائف المسيحية واليهودية .

وسام جامعى لكلاي
أهدت جامعة اوريجون الى الملاك محمد علي كلاي وسام الخدمة الممتاز تقديرا لما قدمه للمجتمع الانساني من خدمات. وقد اخذ كلاي الكلمة امام 1500 شخص فقال ان المسلمين السود اكثر تقدما من السود غير المسلمين وان عشرة من المسلمين الحقيقيين يعدلون بألف من غيرهم وقال انه سينازل خصمه فرايزر من جديد .

عملية لاستئصال سرطان العين
تونس - قالت صحيفة «لابرليس دي تونس» الحكومية ان طبيبا تونسيا اجرى اول عملية ناجحة في العالم لاستئصال سرطان من العين استخدم فيها طريقة جديدة للزرع .

واضافت تقول ان
الطبيب اجرى «عملية زرع كاملة» للقرنية مستخدما طريقة جديدة ايضا. وقد غادر المريض المستشفى وهو يتمتع بنظر طبيعي بعد العملية التي اجراها الدكتور الهادي ريس .

السادات يقابل وفدا من العلماء القاهرة - استقبل الرئيس انور السادات وفدا من العلماء يتقدمهم الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف والشيخ محمد الفحام شيخ الازهر :
وقد خاطب الرئيس وفد علماء المسلمين قائلا :
انتم حفظة رسالة الايمان وهو الاساس لبناء دولتنا، اريد ان اقول لكم وانتم اعلم مني بقوله عز وجل (انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال قابلين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان)، وان علينا امانة وتبعات فى بناء دولة العلم والايمان : وانتم اساس هذا البناء الجديد لكي يقوم كما اراده الله سبحانه وتعالى،

ادعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا فيما نحن مقبلون عليه من بناء جديد يقوم على العلم والايمان وادعوا الله سبحانه وتعالى ان يحفظ لشعبنا وحدته وقوته وصلابته حتى نثبت للعالم اجمع ان مصر التي حفظت رسالة الاسلام عبر القرون ستحافظ عليها الى الابد :

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم لكي تعدوا اجيالنا المقبلة لتحمل هذه الرسالة - والسلام عليكم :

الاردن يقاطع 14 هيئة ارجنتينية
عمان - حظرت الحكومة الاردنية التعامل مع اربع عشرة جمعية واتحادا فى الارجنتين لمخالفتها مبادئ المقاطعة :
واعتمد قرار اصداره وزير المالية الاردنى بهذا الخصوص اسماء جديدة لعدة شركات اجنبية بعد تعديل تلك الشركات لاسمائها السابقة :

هبة من مصر للمعهد الاسلامى
داكار - قدمت مصر هبة من 704 طن من الاسمنت الى السنغال لبناء المعهد الاسلامى فى داكار. ومصر هى اول بلد يعلن تقديم هبة للمعهد منذ الغاء الذي وجهه الرئيس سنغور للمساعدة فى بناء المعهد :